Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الظواهر الثقافيّة إلّا إذا رددناها إلى المؤثرات السياسيّة والاجتماعيّة .
ثم تناولتُ الحياة الثقافيّة في مصر في العهد المملوكيّ حيث أصبحتْ مصر ميداناً لنشاط علميٍّ واسع ، ونشرت القاهرة زعامتها وقيادتها العلميّة على البلاد الإسلاميّة زهاء هذه القرون الثلاثة ، إذ شدّ علماءُ العربيّة ومفكّروها من الشرق والغرب إليها الرّحال ، وزاد من أهمّية مصر وجود الأزهر الشريف بها ، وكان لِهذا المعهد الكبير دورٌ بارزٌ في نشر العلم والمعرفة ، وأضحت القاهرة في هذا العصر منارةً للعلم ، وموئل العلماء والمتأدبين يأتون إليها من كلّ حدبٍ وصوب ينهلون من معينها الذي لا ينضب .

وعرضت أهمّ النحاة البارزين في العصر المملوكيّ ، وذكرتُ أهمّ مصنّفاتهم ومؤلفاتهم ، وبيّنتُ أنّ الذي هيّأ القاهرة لتتبوّأ هذه المكانة العلميّة وجود العديد من الجوامع والمدارس والخوانق والزوايا ، سواءٌ تلك التي كانت موجودة أو التي بناها المماليك .

ثم تحدّثت عن المدرسة المصريّة في النحو بَدْءاً من «عبد